

— ٢١٨ —

وغدا .. سيرباً صدعه .. ويرم ما بقى منه ..
سيبقى فيه .. ولو كان حجرة واحدة .
وفاطمة ترقد في المستشفى .. بساق في الجبس .. وبرأس تلفه
الضمادات .. وجسد مكدود محطم .. ونفس مرهقة .. وذهن .. يطارد
عمارا ..

— أين عمار ؟

. دائما يتركها ويختفى .. لا تعلم إذا كان سيعود أم لا .. إنه يعمل أعمالا
خفية .. إنها تعلم هذا .. ولا تستطيع أن تمنعه .. فهو رجل .. وهو يعرف
ما يجب عليه أن يفعله .. إنه لا يضحك .. ولكن النور في عينه والإشراقة .. في
وجهه .

وعبد السلام .. رفيق العمر .. إنه في حاجة إلى رعاية .. وهي قد كبرت
ولا تستطيع أن تفعل له ما تعودت فعله .

ومى الرقيقة الطيبة .. أعانها الله على كل ما أمامها من مشقة .

وكانت مى تجلس على مقعد أمامها ..

مفتوحة العين .. دون أن ترى أمامها شيئا .. سوى صورة عمار ..

ابتسم يا عمار .. ابتسم يا حبيبي .. يا أعز الناس .

لن يجسر أحد على أن يمس شعرة منك ..

سأقتلهم جميعا .. لو امتدت إليك يدهم ..

هذه القنابل المدفونة في الحديقة .. سأحفظها جيدا .. سأعرف كيف أفتك

بهم إذا لم تعد إلى .. إلى أملك الراقدة تهتف باسمك .. إلى أبيك الطبيب الذى

يشرق وجهه عندما يلقاك ..

إلى خالد .. لكى .. تقلب له الماسورة إلى بندقية .

ومضى الليل ..

وفي الصباح كان الجميع يتحركون إلى البيت .